لا بالعقاب وهو اكثر الائمة وهو المختار ولا نقول انه اى المؤمن
يخلد فيها اى فى نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا
مؤمنا خلافا للمعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق فى
عذاب نار جهنم ابدا كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة
وسيآتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل عملا
حسنة بجميع شرائطها من النية والاخلاص وغيرها من
الفرايض خالية عن العيوب المفسدة من الرياء والسمعة و
العجب ولم يبطلها بالكفر والردة قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله واما ارتكاب الكباير فلا يفسد الطاعة ولا
يبطل ثوابها عند اهل السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا
مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها عنه ويثيبه عليها
لا وجوبا عليه والاستحقاق بل بفضله ووعده قال الله تعالى
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وقال الله تعالى ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى والله لا يخلف الميعاد وما
كان من السيآت دون الشرك والكفر سواء كانت تلك السيآت
صغيرة او كبيرة ولم يتب عنها اى عن تلك السيآت التى ليست
بشرك ولا كفر صاحبها حتى مات مؤمنا فاسقا مصرا عليها

فانه

فانه اى ذلك الفاسق فى مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه
فى النار عدلا ثم اخرجه منها فضلا وان شاء عفى عنه
ولم يعذبه بالنار اصلا بفضله ورحمته او بشفاعة
الشافعين وفى بعض النسخ وان شاء عفى عنه ولم يعذبه
بالنار ابدا فيكون المعنى ان من يعذبه الله تعالى من المؤمنين
لا يعذبه الله ابدا مخلدا فى النار لان الايمان يمنع الخلود والرياء
اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه الرياء يبطل اجره قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
كالذى ينفق ماله رياء الناس وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقبل الله تعالى عملا فيه مقدار ذرة من الرياء و
المصنف ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمد اهتماما بشان
الاجر والثواب لان المقصود الاقصى والمطلب الاعلى من
العمد هو الاجر والثواب وكذلك العجب اى العجب اذا وقع فى عمل
من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان المعجب يأمن
من مكر الله تعالى فلا يخاف من زوال ايمانه واعماله والامن
من عذاب الله تعالى كفر والايات اى المعجزات ثابتة للانبياء يعنى
ان خوارق العادة التى يصدر عن الانبياء كاحياء الاموات

Copyright © King Saud University